S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2411
19 January 1983
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الثلاثاء، ١٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣، الساعة ١٧/٠٠

الرئيس :	السيد أميغا	(توغو)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيكوف
	الأردن	السيد البطاينة
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
	زمبابوى	السيد ماشينغادزى
	الصين	السيد لنغ كنغ
	غيانا	السيد كرّان
	فرنسا	السيد دلاباري دى نانتوىّ
	مالطة	السيد غاوتشي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد هوايت
	نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
	هولندا	السيد شلتيما
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٢٠

كلمة الرئيس الافتتاحيـــة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أضطلع اليوم بشيء من التخوّف برئاسة أعمالنا خلال شهر كانون الثاني /يناير هذا العام ، لأقبل بالشرف الذى أسبغ علينا والمتمثل في افتتـــاح الجلسة الأولى للمجلس في بداية هذا العام . وبالتالي ، أود بداية أن اضطلع بواجب حميـــــد تفرضه التقاليد ، ألا وهو أن أعبّر بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن وفدى عن أطيب التمنيات بالعـام الجديد ، وعن أطيب آيات الترحيب بكم .

فاليكم جميعا أيها الزملاء الأعزاء ، ممثلو الدول الأعضاء ، واليكم يا سيدى الأمين العـــام والى جميع موظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة ، أتمنى أن يكون العام الذى بدأ لتوّه عام ربيـــــع دائم وعام نجاح ورضا شخصي وآمال في التوفيق في العمل الشاق المتمثل في البحث المشترك عـــن الحلول للمشكلات التي تكتنف العالم . وأرجو أن تجدوا الهاما في هذه الرحاب . وأن يكـــــون فيها تخفيف للمخاوف من الانفجارات المحلية أو العامة ، لأن العالم ينظر اليكم ، ويعلم جيـــــدا ان وجودكم يكفي لأن يعطي الحياة والأمل للانسانية المعذبة . ومن ثم فانكم تدركون دور مجلـس الأمن باعتباره محركا لهذا المركز الذى يتحدث عنه الميثاق حيث تتناسق جهود الأمم نحو غايـــات مشتركة . وهو المحرك الذى أنيطت به المسؤولية الرئيسية المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمـــن الدوليين .

ومن ثم ، يسعدني أن أحيي بحرارة الأعضاء الذين قُبلوا مؤخرا في مجلس الأمن وأعـــني بذلك باكستان ، وزمبابوى ، ومالطة ، ونيكاراغوا ، وهولندا . انني مقتنع بأنهم سوف يسهمـــــون اسهاما بنّاء في الصرح المشترك ، وسوف يثرون بأفكارهم وتجربتهم المجلس في ممارسته لمسؤولياته .

ونيابة عن وفد بلادى ، أود أن أحيي جمهورية زمبابوى الشقيقة تحية حارة لأنها قضت على أغلال العبودية ، وأقامت مجتمعا متعدد العرقية وأسهمت في بناء المبادئ المقدسة لمنظمتنـــا . انها تستحق السعادة التي نشعر بها بمناسبة الترحيب بها هنا . فلقد قطعت شوطا هائلا منـذ أيام نظام رود يسيا الجنوبية غير الشرعي . ان استقلال زمبابوى وقبول هذا البلـد في منظمـــــة

الأمم المتحدة ، واليوم في مجلس الأمن ، يشكلان دون أدنى شك نجاحا باهرا بالنسبة للشعوب المناضلة من أجل تحررها الوطني ، وبالنسبة لكل الشعوب المحبّة للحرية والعدالة والسلم . وهذا سبب اضافي أيضا لعقد الأمل بأن شعوبا أخرى مازالت تحت النير الاستعماري ، مثل الشعب الناميبي بصفة خاصة ، سوف تحصل في المستقبل القريب على السيادة الوطنية وسوف تتبوأ مكانها الجدير بها في مجتمع الأمم . انني على يقين أيضا من أن وجود زمبابوى في مجلس الأمن يقف شاهدا آخر على مصداقية المجلس الدولية .

انني أحيي كذلك نيكاراغوا ، ذلك البلد الذى ترمي جهوده الى ايجاد شكل من الأصالة التي تتمسك بها الشعوب النامية . واني واثق اني استطيع أن اعتمد على تعاونها في مجلس الأمن لكي نسوّى بصورة عادلة ومتوازنة المشكلات التي سوف تواجهه .

وأحيي كذلك باكستان ، ذلك البلد المعروف بتفانيه لقضية الأمم المتحدة ، والذى يقوم بدور هام من أجل السلام في آسيا . ان وجود باكستان بيننا مصدر لاثراء أعمالنا .

وأود أخيرا أن أحيي بحرارة العضوين الجديدين من اوروبا الغربية وهما مالطة وهو بلد اوروبي وعضو في مجموعة عدم الانحياز مثل توغو ، وكذلك هولندا ، تلك الدولة التي تقيم مع بلادى علاقات مخلصة قائمة على الصداقة والتعاون بموجب اتفاقية لومي بين مجموعة البلدان الافريقية والكاريبية وبلدان المحيط الهادئ والاتحاد الاقتصادى الاوروبي .

ان الحاضر يعدّ أعمى ما لم يستنر بالماضي ، ولهذا السبب ، اذا ما تجوّلت بنظرى حولنا ، لا يسعني الا أن أفكّر في أوغندا وبنما واليابان واسبانيا وايرلندا ، تلك البلدان التي تركت هذا المجلس لتوّها بعد أن تركت كل منها بصماتها الشخصية عليه . ويجدر بنا أن نعرب عن كل امتناننا للاسهام القيّم الذى قدمه ممثلو تلك الدول لأعمال المجلس وأن نهنئ أنفسنا بكل صدق بمناخ التفاهم الذى استطاعوا أن يخلقوه من أجل ايجاد حلول ايجابية للمشكلات المعقّدة التي تعرّض لها المجلس . والى وفود هذه البلدان ، وبصفة خاصة ، الى ممثليهم أصحاب السعادة السفراء أولارا أوتونو ، وكارلوس أوزوريس تيبالدوس ومساهيرو نيسيبورى وخاييم دى بينيس ونويل دور أود أن أعبر عن امتناننا جميعا وأن أعرب عن تمنيات النجاح في أنشطتهم المقبلة آملين أن يستمر المجلس في التعويل على حسن استعدادهم وتعاونهم .

وبالنسبة الى السفير أوتونو شقيقي وصديقي ، الذى كان لعمله لمدة عامين أثر على حياة المجلس وعلى منظمة الأمم المتحدة ككل ، والذى كشف خلاله عن مواهب مؤكدة حمّلته أعظم المسؤوليات ، فاني أود أن أعرب له عن كل تقديرنا باسم وفد بلادى وبالاصالة عن نفسي وباسم كل الدول الافريقية الأعضاء في مجلس الأمن ومجموعة عدم الانحياز .

ان الاشارة الى هذه المجموعة في المجلس تذكّرني بصديق عزيز هو السيد كامندا والكامندا الذى لم يعد موجودا بيننا الآن . ان وجوده في المجلس كان بالنسبة لنا مصدرا للالهام ولكن مواهبه وكفاءته أهّلته لمهام أعلى وأكبر لم يستطع الافلات منها . اننا نتوجه اليه بأطيب تمنياتنا حتى يحرز أعظم نجاح على رأس وزارة الخارجية في بلاده .

ولن أنهي كلمتي هذه دون أن أتوجّه بالتحية التي يستحقها سلفي صاحب السعادة السيد ناتورف ، سفير بولندا للاسهام المرموق الذى قدمه للمجلس خلال الشهر المنصرم .

وأخيرا ، الى كل المجلس أعرب عن اعجابي للجو الذى ساده الوئام والصفاء والذى اتسم به عملنا ، وبروح التسامح والسعي الى الحلول التوفيقية التي اظهرها كل منا رغم اختلافاتنا الايديولوجية وتناقض مصالحنا . وهذا فأل طيب يدل على حسن ادارة المجلس لشؤون العالم بالمثل في بلادى يقول : " اذا كنتم ترون الأعيان متجاورون تحت الشجرة فمعنى ذلك ان صفاء القرية مكفول " .

وفي ختام كلمتي أود أن أذكّر بما قلته في العام الماضي في مثل هذا الوقت حينما أخـذت الكلمة في بداية أعمال المجلس لعام ١٩٨٢ حيث أعربت ، نيابة عن رئيس جمهورية توغو الجـنرال ناسينجبيه اياديما ، عن اصرار توغو على احترام القواعد التي تنظم أعمال المجلس والعمل بكل قوتهـا على صون السلم والأمن الدوليين . وأود أن أؤكد من جديد هذا الاصرار ، وأنا الآن ، أكثر مـن أي وقت مضى ، أكثر احساسا به اذ يتولى بلدي رئاسة المجلس .

وأود أن أعتمد عليكم جميعا أيها الزملاء الأعزاء تأمينا للنهوض بمهام الرئاسة على نحو كـفء فعال . وبالتالي فانني أعلق الأمل على أن يكون التعاون بين جميع أعضاء المجلس والرئيس فعـالا كما كان في الماضي وأن يتمكن المجلس من أن يتخذ ، عند الاقتضاء ، التدابير المناسبة لحسـم المشكلات التي سوف تطرح عليه .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/15557)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني قـد تلقيت رسالة من ممثل لبنان يطلب فيها أن يدعى الى المشاركة في مناقشة الموضوع المدرج في جـدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة ممثل لبنان الى الاشـتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ووفقا للمادة ٣٧ من النظـام الداخلي المؤقت للمجلس .

اذ لا يوجد اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد لبكي (لبنان) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرع المجلس الآن في النظر في البند المدرج في جدول الأعمال .

يوجد أمام أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عـن الفترة من ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ حتى ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ . ويرد التقرير في الوثيقـة S/15557 .

كذلك توجد أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/15564 التي تحتوى على نص مشروع القرار المقدم من الأردن .

وأعطي الكلمة لممثل لبنان .

السيد لبكي (لبنان) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان مجلس الأمن في جلسته الأولى لهذا العام يولي لبنان شرفا كبيرا يتمثل في معالجة مشاكله مرة أخرى . ولكن قبل تناول هذا الموضوع في جدول أعمالكم اسمحوا لي أن أتمنى لكم ، سيدى الرئيس ، أطيب النجاح بصفتكم رئيسا للمجلس وممثلا لبلد فتح أبوابه أمام الهجرة اللبنانية وساهم اللبنانيون في تنميته الاقتصادية وهو أمر محل التقدير من قبل توغو . أود أيضا أن أشيد بممثل بولندا الذى ترأس مجلس الأمن أثناء شهر كانون الأول/ديسمبر . وفي ذات الوقت أود أن أشيد بأعضاء المجلس الدائمين وغير الدائمين الذين اشتركوا في عضوية المجلس في العام الماضي . أهنئ ممثلي باكستان وزمبابوى ومالطة ونيكاراغوا وهولندا الجالسين هنا للمرة الأولى في هذا المجلس . وأشكر ممثلي اسبانيا وأوغندا وايرلندا وبنما واليابان الذين أظهروا في كثير من الأحيان أثناء العامين الماضيين تعاطفا ايجابيا مع بلدى .

وأشكر الأمين العام الذى قدم تقريره عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الى المجلس وأشكر زملاءه الذين لولاهم لكانت مهمتنا أصعب بكثير . ان في ذهني في هذه الظروف حكومات جميع البلدان المساهمة بقوات والجنرال كالاهان والقوات المؤتمرة بأمرته . وأعرب عن امتنان حكومتي لنيبال ونيجيريا اللتين سحبتا قوتيهما من جنوب لبنان بعد تنفيذهما للولاية التي كلفتا بها لأكثر من أربع سنوات .وأرحب أخيرا بالفرقة الفنلندية التي انضمت قبل فترة قصيرة الى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان .

ان رئيس جمهورية لبنان ذاته تحدث هنا قبل ثلاثة أشهر وطلب تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وقال في ذلك الوقت ان المجلس دائما :

" لم يخدعنا ولم يخيب أملنا . . . "

بالرغم من أن :

" تطورات الأحداث . . . منعت اكتساء قراراتكم أبعادها التاريخية " . (S/PV.2400 ، ص ٦)

ونرى أن مجلسكم سيتمكن اليوم من اتخاذ قرار من شأنه أن يتيح لقوة الأمم المتحدة أن تضطلع في الأراضي اللبنانية بدور كبير في صيانة السلم والأمن الدوليين - وقبل كل شيء بالطبع ضمان السلم والأمن في لبنان ، ونتيجة لذلك ، في المنطقة بأسرها وخارج حدودها الجغرافية والتاريخية .

وتطلب حكومة لبنان اليوم من مجلس الأمن أن يمدد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة ستة أشهر . لماذا ستة أشهر ؟ السبب هو اننا نعتبر من ناحية ، أن فترة الستة أشهر ستتيح لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وهي قوة انتقالية ، استقرارا ليس بوسعها ان تحققه في فترة أقصر . كذلك لأن المهام التي تنتظرها لا يمكن الاضطلاع بها في شهر أو شهرين ولهذا تقتضي الضرورة فترة أطول .

وفي الرسالة التي وجهتها اليكم ، سيدي الرئيس ، والى الأمين العام على السواء في ١٣ من كانون الثاني /يناير والتي يعلم بها أعضاء مجلس الأمن طلبت ، بناء على تعليمات من حكومتي ، أن تمدد منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لتشمل جميع الأراضي اللبنانية كي تساعد هذه القوة الدولة اللبنانية على استعادة سلطتها في الشمال وكذلك في الشرق والجنوب ، في المدن وفي المناطق الحضرية وعلى خطوط الاتصالات الدولية ولا سيما الطرق البرية وفي كل مكان يمكنها فيه أن تسدي المساعدة للجيش اللبناني الذي يجب عليه أن يضطلع بمسؤولياته على أية حال . واذا وافقنا على النص المقدم الى المجلس ، وبذلك نتخلى عن طلبنا الأولي ، فاننا نفعل ذلك لأننا ، في ظل الحالة الراهنة ، نود تيسير مهمة المجلس وتمكينه من أن يصوت بالاجماع مؤيدا تمديد ولاية تلك القوة لفترة ستة أشهر .

ان ولاية قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان كما حددها المجلس ستستمر على كل حال في اطار الجهود المشتركة الدائمة بين الحكومة اللبنانية والأمين العام للأمم المتحدة .

ومن المفهوم تماما أن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لن يتعين عليها التدخل في حالات المجابهات بين الفئات اللبنانية المسلحة . ولهذا لن تتورط في تلك المجابهات بأي حال . ولقوات الأمن اللبنانية — ولها فقط — أن تعمل في تلك الحالات بعينها ، وأن تتدخل بين فئات المسلحين غير النظاميين واذكركم بهذا تجاوبا مع شواغل الدول المساهمة بقوات. وفيما يتعلق بغير ذلك ، سيكون هناك تنسيق بين قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وبين الجيش. وسيقوم الجيش اللبناني بذلك التنسيق بكل ما لقيته قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من حسن نية من قبله في الماضي . وانتهز هذه الفرصة لأسترعي انتباه المجلس الى حقيقة أساسية وهي أنه لا توجد مشاكل مستعصية في الأماكن التي تمارس الدولة اللبنانية سيادتها عليها .

اننا قطعا لا نطالب الآن بزيادة حجم قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ولكن في ضوء التطورات المقبلة وسير الحالة قد نجد مدعاة للتقدم بمثل هذا الطلب ، لا سيما وأن بلداننا صديقة كثيرة قد أعلمتنا بأنها على استعداد للاسهام في القوة الدولية .

اننا مقتنعون بأن خطواتنا ستحظى بردود فعل مواتية من جانب جميع الدول التي ترغب في تحقيق الاستقرار في لبنان والسلم في الشرق الأوسط . بالاضافة الى ذلك ، ورغبة في تيسير اختيار المجلس ، نعتقد أن علينا أن نسترعي اهتمامكم الى أن طلبنا المتعلق بقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تم تقديمه في ظل ظروف المفاوضات الجارية الآن وهي تلك التي تتعلق بجلاء القوات غير اللبنانية ، وكما هو معروف فانه يجرى أكثر من نوع واحد من المفاوضات .

ان لبنان لابد وأن يصبح في الغد ما كان عليه في الأمس . وما أمكنه أن يبقى عليه خلال الأعوام الثمانية المتعاقبة من الحرب التي فرضت عليه . انه رمز ومثال لجميع القيم الروحية والمعنوية التي شرّفت بني البشر ، والتي يعتبر مجلس الأمن قيّما عليها وضامنا لها . واذا كنا نطلب من المجلس مساعدة لبنان ، فذلك لأن لبنان أثبت — لا سيما في عام ١٩٨٢ وبصورة خاصة فيما بين ٢٢ آب/اغسطس و ٢٣ أيلول /سبتمبر من ذلك العام التاريخي — أنه كان أكثر حيوية وصلابة من الكيانات التي تبدو في ظاهرها أكبر وأقوى ، لأن الأحداث الساحقة لم تسحقنا ولأننا صمدنا

أمام ضربات كان من شأنها أن تقوض أية دولة مصطنعة ، ولأننا تمكنا من البقاء واقفين على أقدامنا .

في عام ١٩٧٨ بدأت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ولايتها في جو من الحماس. واليوم يجب عدم وقف ولايتها ، أو حتى تجديدها بروح من الاستكانة . ان لبنان ليس ميتا ينتظر الدفن ، وليس محتضرا ، وليس بحاجة الى مساعدته بقتله على سبيل الرحمة . ان حقنا في السلم والأمن والحياة ينبع من ارادتنا في تحقيق هذه الأمور ، وهو حق غير قابل للتصرف . ونحن لا نطلب من المجلس اعادة تأكيد هذا لنا ، ولكن بصفتنا عضوا مؤسسا لمنظمتنا ، من حقنا أن نطلب من مجلس الأمن أن يساعدنا في هذه المرحلة ، وهي - على أقل تقدير - مرحلة بالغة الحساسية في وجودنا . واننا نقوم بذلك اليوم في ظل ظروف تحتاج فيها الأحداث الاسراع بتقديم المساعدة الجدية . ونحن ننتظر - واثقين - استجابة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل لبنان على الكلمات الرقيقة التي تفضل بتوجيهها الي .

السيد البطاينه (الاردن) : اسمحوا لي أن أستهل كلمتي بتهنئتكم على توليكم منصب رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر . ان ما عرف عنكم من خبرة واسعة وحنكة دبلوماسية سوف يمكّن المجلس من بلوغ أفضل النتائج . اننا سعداء ياسيدي ، ان يكون في مجلس الرئاسة دبلوماسي بارع ذو مواهب وكفاءات فذة . ان هذا هو مصدر ارتياح لنا وباعث للثقة فينا .

كذلك اسمحوا لي ، ياسيدي ، أن أقدم شكر وفدي الحار الى السيد ناتورف ممثل بولندا . ان رئاسته ستعيش ، ليس مع وفدي فقط ، بل مع الوفود العربية كافة كرمز لدخول اللغة العربية الى مجلس الأمن كلغة رسمية في الشهر الماضي .

وفي هذا الاطار ، أود أن ارفع بالاصالة عن وفدي وبالنيابة عن المجموعة العربية في الأمم المتحدة ، عظيم الشكر والامتنان الى المجلس ، أعضاء وهيئة ، في تعاونهم المخلص وتجاوبهم الرائع من أجل تمكين متكلمي اللغة العربية من استخدام لغتهم الأم في مداولات هذا المجلس .

كما ان هذه مناسبة لأتقدم لكافة الزملاء الذين كانوا معنا في العام الماضي وظروفنا هذا العام بأطيب التمنيات وأصدق المشاعر . اننا نقدر لهم جميعا تلك الجهود التي بذلوها من أجل ترسيخ مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافها ومن أجل نصرة مبادئ الحق والعدل والسلام. ان التزامهم العميق بأسس الميثاق ودعمهم الكامل والواضح لقضايا الحق عمّق الشعور العام بهيبة المجلس ومصداقيته وعملا على انعاش الثقة المتضائلة في منظمة الأمم المتحدة . باختصار، ان انجازهم هذا أسبغ عليهم وعلى وفودهم صفة الديمومة والحضور المستمر في نطاق نشاط المجلس وعمله ، وجعل غيابهم عن المجلس مجرد غياب شكلي .

يدعم هذا الحضور المستمر لزملائنا السابقين دخول ممثلين جدد سيقومون بأداء المهمة بنفس المستوى من الوعي والشعور بالمسؤولية تجاه المحافظة على مبدأ الأمن الجماعي ، وحل المنازعات بالطرق السلمية ، ثم احترام المواثيق والاعراف الدولية ، وكذلك الوقوف الى جانب مبادئ الحق والعدل ، ونصرة قضايا السلام والاستقرار ، وتنمية الثقة بمنظمتنا الدولية وزيادة فعاليتها في العمل من أجل تقليل الاخطار التي تهدد البشرية في كافة المجالات ، وخاصة اخطار الحرب والسيطرة بكافة اشكالها ، ومجابهة كل من تسول له نفسه استخدام القوة للسيطرة على الآخرين وفرض مشيئته عليهم .

لهؤلاء الاعضاء أود أن أتقدم بأسمى آيات الترحيب والتهنئة متمنيا لهم التوفيق والنجاح واعدهم كامل التعاون المخلص والعمل المشترك في اطار تأكيد مبادئ الامم المتحدة واهدافها .

لقد تشكلت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وتحددت ولايتها بموجب القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) من اجل تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية، ومن أجل تمكين الحكومة اللبنانية من ممارسة سيادتها على كامل اراضيها . وبعد مضي أربع سنوات تقريبا على صدور هذين القرارين ، توسعت رقعة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان كما هي الحال الان . كذلك ما تزال هناك ممارسات لا تنسجم ومبدأ المحافظة على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه وخاصة من جانب اسرائيل . فهي تسعى الى فرض الهيمنة والتوسع وتحقيق مكاسب اقليمية واستراتيجية في المنطقة من خلال لبنان وعلى حسابه . ولكن رغم كل هذه التطورات العكسية فان دور قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان يبقى ضروريا واساسيا من اجل تنفيذ الهدفين الاساسيين اللذين من اجلهما شكلت هذه القوة . وينبغي تمكين هذه القوة من ممارسة مسؤولياتها بشكل فعال وكامل .

لقد بدا واضحا في تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة S/15557 بتاريخ ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ وخاصة في الفقرات ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ ان اسرائيل تقوم بمنع القوة الدولية من الاضطلاع بمسؤولياتها وذلك بشتى الوسائل . وبالاضافة الى فرض القيود على حركة عناصر ووحدات هذه القوة ، قامت القوات الاسرائيلية المحتلة لأجزاء من لبنان بمداهمة مقرّ قيادة الكتيبة السنغالية ، كذلك قامت باطلاق النار على بعض عناصر هذه القوة واحتجازهم . الى جانب ذلك قامت اسرائيل بالتعاون مع بعض قوات الأمر الواقع بعرقلة عمل القوة الدولية ومنعها من مباشرة مسؤولياتها في حماية السكان المدنيين في منطقة جنوب لبنان وهو ما كلفها مجلس الأمن القيام به بموجب القرار ٥٢٣ (١٩٨٢) الصادر بتاريخ ١٨ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٢ .

لقد أفصح تقرير الامين العام بوضوح من هي الجهة الرئيسية التي تحول دون تنفيذ قراري المجلس ٤٢٥ (١٩٨٢) و ٤٢٦ (١٩٨٢) ، ومن هي الجهة التي تسعى الى اطالة محنة لبنان والمساهمة في حرمانه من السيادة والاستقلال .

في ضوء ذلك ، يصبح من الملزم قيام المجلس بممارسة صلاحيته بشكل كامل في شجب الممارسات الاسرائيلية ثم الشروع في اتخاذ ما يلزم من ترتيبات لتطبيق القواعد والمبادئ التي ينص عليها الميثاق من اجل ردع المعتدي ومن اجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين .

وفي هذا الاطار ، تصبح توصية الامين العام الواردة في الفقرة ٢٣ من تقريره المشار اليه اكثر من ضرورية ، ومجرد خطوة عملية في اطار التزام مجلس الأمن بممارسة مسؤولياته لصيانة سيادة لبنان واستقلاله والمحافظة على وحدة أراضيه ومن أجل صيانة الأمن والسلم الدوليين .

ازاء كل ذلك ، ارجو أن يتمكن المجلس من اقرار القرار الوارد في الوثيقة S/15564 والموجودة امامكم ، والذى يمثل مطلب لبنان في هذه المرحلة .

اخيرا ، انني أود انتهاز هذه المناسبة لاعادة تأكيد موقف حكومتي الثابت تجاه لبنان والقائم على الالتزام المطلق بسلامة ووحدة أراضيه واستقلاله وضرورة تمكنه من ممارسة سيادته بشكل كامل غير منقوص على كامل أراضيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الاردن على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

السيد شلتيما (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، بما أن هذه هي المرة الاولى التي اتكلم فيها في هذا المجلس ، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتكم على تبوئكم رئاسة المجلس . اننا على ثقة من ان المجلس في ظل قيادتكم الرشيدة وبفضل مهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية المعروفة هو في أيد أمينة . نتمنى لكم اطيب النجاح أثناء فترة رئاستكم .

ومع ان بلادى في الشهر الماضي لم تكن قد أصبحت بعد عضوا في مجلس الأمن ، فانني أود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ ممثل بولندا وأشيد به للطريقة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء الشهر المنصرم .

سيدى الرئيس ، أود أن أشكركم بوجه خاص على كلمات الترحيب الحار التي أعربتم عنها ازاء بلادى بصفتها عضوا جديدا في هذا المجلس . وانه لشرف عظيم لحكومتي وبعثتي ووفدى ان تحتل هولندا مقعدا في مجلس الأمن للعامين القادمين . وبوسعي أن أؤكد لكم ولأعضاء المجلس اننا نحمل عضويتنا على محمل الجد البالغ . وسنحاول الاضطلاع بواجباتنا ، بصفتنا عضوا في المجلس ، على أفضل وجه . وسنعتمد بشدة على صداقة وتعاون جميع زملائنا في المجلس ، ويسعدني أن أكون هنا ، بصفتي ممثلا لبلادى ، بين العديد من الوجوه المألوفة . وأشكركم على كلماتكم اللطيفة .

أخيرا سيدى الرئيس ، اسمحوا لي ان انتهز هذه الفرصة لأتمنى لكم ، سيدى ، ولأعضاء المجلس الآخرين ، اطيب التمنيات في هذا العام .

أنتقل الآن الى قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . ان هذه القوة ما فتئت تشكل عنصـــرا من عناصر الاستقرار في جنوب لبنان . وفي الوقت الحالي يمكن ان يترتب على انسحاب القـــــوة زعزعة استقرار المنطقة التي تعمل فيها القوة بصورة خطيرة ، مما يشكل انتكاسا لحكومة لبنان فـــي جهودها الرامية الى اعادة اقرار السلم وتأكيد سلطتها في جميع أرجاء البلاد . واننا نرى انه ينبغي لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ان تبقى في المنطقة لتتمكن من الاضطلاع بدور في أية ترتيبـــات أمنيـــة في المستقبل .

ومع ان القوة تمكنت من الاضطلاع بدور مفيد جدا في المنطقة ، الا أنها قد منعت منذ البداية ، لأسباب معروفة تماما ، من الانتشار بصورة كاملة في منطقة عملياتها المستهدفة . وان التقرير الأخير للأمين العام يؤكد مرة أخرى الظروف الصعبة التي تضطر القوة الآن للعمل في ظلها بسبب استمرار وجود وأنشطة قوات الدفاع الاسرائيلية ، وقوات الأمر الواقع داخل هذه المنطقة . ان الأمين العام في الفقرة ١١ من تقريره يشير الى الأحداث الخطيرة التي وقعت عقب استلام الكتيبة النرويجية للمنطقة التي كانت خاضعة في السابق لمراقبة الكتيبة النيبالية . ان هذه الحوادث وغيرها من أعمال المضايقة وكذلك لا يمكن قبول الممارسة التي مازالت مستمرة والمتمثلة في تقييد حرية حركة قوات الأمم المتحدة . ومن الواضح ان هذه الممارسة تقوض قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها . واننا لهذا نوجّه دعوة ملحّة الى حكومة اسرائيل ان تحترم ولاية قوة الأمم المتحدة في لبنان وأن تكف عن اعاقة القوة عن تأديتها لواجباتها .

وفيما يتعلق باشتراك هولندا في قوة الأمم المتحدة في لبنان ، أود أن أشير أيضا الى تزايد العبء المادى الملقى على كاهل بلادى . ولابد ان أعضاء المجلس يدركون العجز في الحساب الخاص بالقوة الذى يناهز ١٥٢ مليون دولار . وقد أشار الأمين العام في تقريره الأخير الى ان هذه الحالة تلقي عبئا مجحفا ومتزايدا على كاهل البلدان المساهمة بالقوات . ويحدونا كبير الأمل في ان تمتثل الدول الأعضاء لدعوته الملحّة وأن تدفع أنصبتها المقررة .

وفيما يتعلق بمستقبل القوة ، ستنظر حكومة هولندا الى استمرار المشاركة في القوة على ضوء التطورات الجديدة في لبنان ، آخذة في الاعتبار بوجه خاص المفاوضات بين اسرائيل ولبنان ، والاتصالات مع الأطراف المعنية الأخرى بشأن انسحاب القوات الأجنبية من لبنان . وقد تكون النتيجة مؤدية الى اعادة تأكيد الولاية الواردة في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . وفي هذه الحالة ، ستدرس حكومة بلادى اشتراكها المقبل في قوات حفظ السلم على ضوء الأهداف العامة التالية الثلاثة : أولا ، ينبغي احراز شيء من التقدم الملموس في جهود حكومة لبنان لارسال وتعزيز سلطتها في البلاد — ان دور القوة في مساعدة الحكومة اللبنانية في عملية استرداد قوتها وسلطتها لا يمكن الا أن يكون مؤقتا ؛ ثانيا، لابد من ان يطرأ تحسّن على امكانية انسحاب القوات الأجنبية من لبنان ، ومن الواضح انه لا يمكن تحقيق الهدف الأول دون هذه الامكانية ؛ وثالثا ، لا يمكن

للقوة ان تضطلع بدور في ترتيبات أمنية مقبلة في جنوب لبنان الا اذا تمكنت من العمل بصورة فعّالة في منطقة تشكّل كلا متكاملا يمتد الى الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وهذا لا يترك مجالا لوجود أية قوات أجنبية أو لوجود قوات الأمر الواقع غير المصرح لها في المنطقة . وعندئذ فقط ستتمكن قوة الأمم المتحدة من الاضطلاع بولايتها الأصلية بصورة فعّالة .

وترحب هولندا بالغ الترحيب بحقيقة ان المفاوضات تجرى الآن على قدم وساق بشأن مسألة الانسحاب . ومن المستصوب جدا بالطبع أن تسفر هذه المحادثات عن نتيجة عاجلة تكفل انسحاب جميع القوات الأجنبية والعناصر المسلحة من لبنان .

وفيما يتصل بهذه المفاوضات ، طلبت حكومة لبنان توسيع رقعة عمليات القوة لتشمل كامل البلاد بغية ضمان انسحاب جميع القوات والعناصر المسلحة غير اللبنانية من لبنان ، واعادة اقرار السلم والأمن الدوليين ، ومساعدة حكومة لبنان في ضمان استعادة سلطتها الفعالة . ان هولندا ستأخذ هذا الطلب بعين الاعتبار المتأني .

ومع ذلك ، وكما بيّن الأمين العام نفسه ، فمن الجلي انه لن يمكن ، الا عند انتهاء المفاوضات الحالية تحديد الدور المقبل للقوة بالتفصيل على النحو الذى تتوخاه حكومة لبنان . ولا يمكن لهولندا أن تقبل أية ولاية جديدة للقوة لا تحدد فيها بصورة واضحة عمليات حفظ السلم التي تضطلع بها القوة . وعلاوة على ذلك ، ترى حكومة بلادى ان أية ولاية جديدة للقوة ينبغي أن تستند على الهدف المتمثل في اعادة اقرار سيادة لبنان وسلامته الاقليمية .

ووفق الاختصاصات الأصلية للولاية الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، فقد أنشئت القوة

" بغرض التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية ، واعادة السلم والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان في ضمان عودة سلطتها الفعلية الى المنطقة " .

ومع ان الظروف قد تغيّرت ، فان هذه الاختصاصات تبدو الآن أكثر أهمية منها في أى وقت مضى .

وان هولندا من جانبها ، ستواصل بذل قصارى جهدها لمساعدة حكومة لبنان في اعادة اقرار السلم والأمن في هذا البلد الذى مزقته الحرب . واننا نعتقد ان لبنان الذى يستعيد رخاءه والذى يعيش بسلم مع جميع جيرانه سينهض كذلك بالهدف الأوسع أى هدف اقرار السلم والأمن الدوليين في الشرق الأوسط .

ولذلك فان هولندا ستصوت ايجابيا على مشروع القرار المعروض على المجلس الآن ، وستواصل بلادى مشاركتها في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل هولندا على كلماته الرقيقة التي تفضل بتوجيهها اليّ .

أود أن أعلم أعضاء المجلس بأنني قد تلقيت لتوّى رسالتين من ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية السورية يطلبان فيها دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند قيد البحث في جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، أقترح بعد موافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى المشاركة في المناقشة دون حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة في الميثاق وللمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ونظرا لعدم وجود أى اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس ، قام السيد بلوم (اسرائيل) والسيد الفتّال (الجمهورية العربية السورية) بشغل المكانين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل اسرائيل . وأدعوه الى أخذ مكانه على طاولة المجلس للادلاء ببيانه .

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي في المستهل أن أتقدم بالتهنئة لكم على تقلّدكم لرئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي . اننا نشعر بالغبطة اذ نرى ان دبلوماسيا بهذه الصفات البارزة والقدرة العالية يحتل مقعد الرئاسة في

المجلس ، واننا على ثقة تامة من انكم ، يا سيدى ، سوف تضطلعون بواجباتكم ومسؤولياتكم الكبيرة الشاقة بمهارتكم ودبلوماسيتكم المعروفة .

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأتقدم بالتهنئة للأعضاء الجدد بالمجلس الذين انضموا الى المجلس في بداية هذا الشهر ، وأود في الوقت ذاته أن أسجّل تقديرنا للأعضاء الخمسة غير الدائمين الذين انتهت فترة عضويتهم في الشهر الماضي .

ان موقف اسرائيل تجاه الحالة في لبنان عموما ، وتجاه المنطقة الجنوبية من هذا البلد خصوصا ، معروف تماما ، وقد تم اعلانه في مناسبات عديدة خلال المداولات التي دارت في مجلس الأمن . ولا يزال هذا الموقف على حاله دون تغيير .

أود أيضا أن اسجل موقف حكومتي بأن مشروع القرار الذى يوشك ان يعتمده مجلس الامن اليوم ، لا يغير بأى شكل من الأشكال الولاية الحالية لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وذلك بالطبع ، مع مراعاة ملاحظة الامين العام الواردة في الفقرة ١٧ من تقريره عن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان المؤرخ في ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢ (S/15455) التي ذكر فيها ، عن حق ، بأن الاحداث الأخيرة في لبنان قد غيرت بشكل جذرى الظروف التي انشئت فيها قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، والتي عملت في ظلها منذ آذار/مارس ١٩٨٨ .

لقد أعلنت حكومة اسرائيل مرارا خلال الشهور الماضية أنه في ظل الظروف الجديدة التي تحيط بالحالة في لبنان ، فان قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، كما انشئت في عام ١٩٧٨ ، قد انتهت فائدتها وليس هناك داع لوجودها في لبنان .

ان حكومة بلادى تعتقد بأن الترتيبات الامنية التي تعتبرها اسرائيل ولبنان ضرورية يمكن وينبغي ، التوصل اليها من خلال المفاوضات بين حكومتي البلدين . وكما يدرك اعضاء المجلس تماما هناك مفاوضات جارية الان حول مجموعة مختلفة من المواضيع ، وقد أشار اليها أيضا الامين العام في الفقرة ١٩ من تقريره الاخير الصادر في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ (S/15557) . ان هذه المفاوضات تستهدف ، في جملة امور ، ضمان استعادة لبنان لسيادته وسلامة اراضيه داخل الحدود المعترف بها دوليا لهذا البلد ، مع ايجاد الترتيبات الضرورية في الوقت نفسه لكي تُستبعد بشكل دائم وموثوق به امكانية ارتكاب اعمال عدائية ضد اسرائيل ومواطنيها من الاراضي اللبنانية .

وفي هذا الصدد ، هل لي ان ألفت انتباه المجلس الى الفقرة ٢٠ من تقرير الأمين العام التي تذكر انه :

" لن يتسنى تعريف الدور الذى ستقوم به القوة في المستقبل [...] تعريفا مفصلا الا بعد الانتهاء من المفاوضات الجارية " . (S/15557 ، الفقرة ٢٠)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل اسرائيل على كلماته الطيبة التي وجهها اليّ .

وأعتقد أن المجلس مستعد الآن للانتقال الى التصويت على مشروع القرار المقدم من الاردن (S/15564) . وما لم اسمع اعتراضا على ذلك ، فسوف يتقرر ذلك . تقرر ذلك .

أطرح الآن مشروع القرار على التصويت .

أجرى تصويت برفع الايدى .

المؤيدون : الاردن ، باكستان ، توغو ، زائير ، زمبابوى ، الصين ، غيانا . فرنسا ، مالطة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيكاراغوا ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بولندا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٣ مؤيدا ، مقابل لاشيء مع امتناع عضوين عن التصويت . اعتماد مشروع القرار بوصفه القرار ٥٢٩ (١٩٨٣) .

أعطي الكلمة للأمين العام للأمم المتحدة الذى يرغب في القاء بيان .

الامين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أحطت علما تاما بالقرار الذى اتخذه مجلس الأمن لتوه . ويمكن لمجلس الأمن أن يتأكد انني وزملائي سنبذل في تنفيذ هذا القرار قصارى جهدنا لنجعل لوجود قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان أكبر درجة ممكنة من الفعالية في ظل الظروف الراهنة في تنفيذ المهام التي كلفها بها المجلس . وادرك ان الحالة الراهنة تتسم بطابع مؤقت . وستواصل القوة لذلك ، اثناء هذه الفترة ، اداء المهام المؤقتة التي اقرها المجلس بعد أحداث حزيران/يونيه . وبوجه خاص مساعدة حكومة لبنان في ضمان أمن جميع سكان منطقتها دون اى تمييز . وفي هذا الصدد ستبذل القوة قصارى جهدها للحيلولة دون عمل المجموعات المحلية العسكرية المسلحة في المنطقة ما لم تكن مأذونة من جانب الحكومة المركزية .

ويحدوني الأمل في ان جميع الاطراف المعنية ستمد يد التعاون التام لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في ادائها لهذه المهام .

وفي هذا السياق ، أود أن أبين للمجلس انه بعد مغادرة المفرزة النيجيرية وتخصيص ٤٨٢ من افراد كتيبة المشاة الفرنسية لمهمة اخرى ، فان عدد افراد القوة اصبح اقل كثيرا من عدد الـ ٧٠٠

الذى أذن به المجلس . واعتزم أن أدرس هذه المشكلة بتأن مع قائد القوة بغية تحديد التدابير التي ينبغي اتخاذها بغية المحافظة على مستوى مناسب للقوة . وسأوافي المجلس بتقرير عن هذا الأمر في الوقت المناسب بشأن أى اجراء قد نراه ضروريا .

وسأظل ، بالطبع ، على اتصال وثيق مع الحكومة اللبنانية ومع جميع الاطراف المعنية بالحالة في لبنان بغية ابقاء المجلس على علم بالتطورات التي تؤثر على قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، لن أحاول ان اباري بلاغتكم في الملاحظات التي أدليتم بها في مستهل جلسة اليوم . وسوف اكتفي بالاعراب لكم عن التهاني والترحيب الحار من جانب وفد بلادى وحكومة الولايات المتحدة لتبوئكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ان ما نشعر به تجاهكم سيدى الرئيس من مشاعر الود الصادق والاحترام انما هو مرآة نشعر به من مودة صادقة واحترام للبلد الذى تمثلونه بكفاءة عالية ولحكومته وشعبه .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأشيد بسلفكم ، ممثل بولندا ، اشادة يستأهلها للطريقة الممتازة الحكيمة التي قاد بها أعمالنا في شهر كانون الاول/ديسمبر المنصرم .

في بلدى ، نتحدث في كثير من الأحيان عن الراحلين الأعزاء . وأسارع الى القول بأننا نتحدث بهذه العبارات عادة في ظروف أشد هولا وأكثر اتساما بالطابع النهائي من الظروف الحالية. وبالتأكيد ان زملاءنا الذين تركونا والذين نأسف عليهم لذلك ، لم يبتعدوا عنا كثيرا . لقد كان من دواعي سرورنا ، كما كان شرفا عظيما لي شخصيا ورسميا وللسفيرة كيرك باتريك ولكامل وفد الولايات المتحدة أن نعمل مع الزملاء الخمسة الذين تركوا هذا المجلس الآن . واننا نمد يد الزمالة الى الخمسة الذين خلفوهم . واننا على ثقة بأنهم جميعا سوف يتصدون لمهام هذا المجلس الشاقة بجدية وتفان تطبيقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

لقد اشتركت الولايات المتحدة بحماس في الاجراء الذى اتخذه مجلس الأمن اليوم في تمديده ، بناء على طلب حكومة لبنان ، ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة ستة أشهر أخرى . وتؤيد الولايات المتحدة بشدة أهداف حكومة لبنان المتمثلة في استعادة سيادتها على جميع أراضيها ، وضمان انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان . ان تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة ، في رأينا ، يهدف الى اعادة تأكيد التأييد الدولي لهذه الأهداف . وان الولايات المتحدة علاوة على ذلك تعتقد أن تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة يمكن أن يشكل عنصرا ايجابيا في المفاوضات بين حكومة لبنان والأطراف الأخرى في الشرق الأوسط . ان هذه المفاوضات التي تضطلع فيها الولايات المتحدة بدور نشط ، تستهدف على وجه الدقة اعادة اقرار كامل سيادة لبنان وسلامته الاقليمية ، والحيلولة دون أى تكرار للنزاع المأساوى الذى وقع مؤخرا ، وذلك بطريقة تضمن السلم والأمن للبنان ولجيرانه جميعا .

وليس من الممكن بعد أن نحدد على وجه الدقة طابع الدور الذى قد تدعى قوة الأمم المتحدة الى الاضطلاع به في الترتيبات موضع التفاوض . ولكن مجلس الأمن بتمديده ولاية القوة لستة أشهر قد كفل بحكمة تواجد القوة لتقديم المساعدة في عملية السلم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلماته الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد اوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : حيث أننا نعقد الجلسة الأولى اليوم لمجلس الأمن في هذا العام ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أقول قبل كل شيء ما يلي : نيابة عن الوفد السوفياتي اسمحوا لي أن أحيي بحرارة ممثلي الدول الذين انتخبوا باعتبارهم أعضاء جددا غير دائمين في مجلس الأمن ، وأعني بذلك ممثلي باكستان وزمبابوى وملطة ونيكاراغوا وهولندا . واننا اذ نعرب عن الترحيب بالدول الأعضاء الجدد ، فنحن مقتنعون بأن اشتراكهم سوف يكون بمثابة اسهام قيّم ومفيد في أعمال المجلس . ونحن نسجل بمشاعر الرضا أن أربع دول من دول عدم الانحياز قد انضمت الى صفوف أعضاء المجلس. وهذا له مغزاه نظرا للعطاء المتزايد لحركة عدم الانحياز من أجل تنقية وتصفية المناخ الدولي ومن أجل حل المواقف المتأزمة . ان المساعي العملية التي تقوم بها حركة عدم الانحياز تستحق أن يعترف بها وأن تؤيدها كل الدول .

ومن الجلي ، في هذا المضمار أن عضوية ثماني دول ، تمثل في هذا المحفل السامي حركة عدم الانحياز ، في مجلس الأمن هي عضوية تضفي عليها مسؤولية خاصة وتسمح لها بالاضطلاع بدورها في أنشطة المجلس وفي تحقيق أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

ان وفد الاتحاد السوفياتي يود بالمثل أن يتوجه بتحية الى البلدان التي أنهت عضويتها في شهر كانون الأول /ديسمبر الماضي . ويجدر بنا أن نلاحظ في هذا الصدد أن اسبانيا وأوغندا وايرلندا وينط واليابان ، وهم أعضاء غير دائمين في مجلس الأمن قد بذلوا الكثير من أجل تحقيق التفاهم المتبادل ومن أجل ايجاد الوسائل البناءة لحل المشكلات العديدة والحادة التي عرضت على المجلس خلال العامين الأخيرين . ونود أن نعرب لوفود هذه البلدان ، وقبل كل شيء ، لرؤسائها بعثاتها ، عن أطيب تمنيات النجاح في أنشطتهم المقبلة في الأمم المتحدة وفي مراكزهم الدبلوماسية المقبلة .

كما نود أن نعرب عن امتناننا وتقديرنا للسيد الموقر ممثل جمهورية بولندا الشعبية الرفيق فلاديمير ناتورف الذي ترأس باقتدار أعمال مجلس الأمن في شهر كانون الأول /ديسمبر الماضي . لقد أظهر السفير ناتورف في اضطلاعه بمهامه الجسيمة ، صفات دبلوماسية بارزة مكنته من المساهمة بصورة بارزة في تأمين النجاح في حل عدد من المسائل الهامة التي طرحت على المجلس في نهاية العام الماضي .

اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أهنئكم لاضطلاعكم بمهام الرئاسة لمجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني /يناير . ونحن على يقين من أن تجربتكم الدبلوماسية المعروفة تماما ، وكذلك حكمتكم وكياستكم سوف تمكننا من أن نمارس مهامنا بنجاح وتوفيق .

ان وفد الاتحاد السوفياتي يسجل بسرور التعاون المثمر الذي قام بيننا في اطار المجلس. ونحن مستعدون لمواصلة هذا التعاون الوثيق بالنسبة لكل المسائل التي تهم مجلس الأمن وسائر الهيئات في المنظمة .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أؤكد من جديد أن الاتحاد السوفياتي سوف يستمر في تأييد جهود الأمم المتحدة في مجال نشاطها الرئيسي ، ألا وهو صيانة وتعزيز السلم والأمن الدوليين ومنع الحرب النووية والحد من سباق التسلح ومواصلة وتعميق الانفراج وانماء التعاون متعدد الأطراف فيما بين الدول وفقا لأهداف ومقاصد الميثاق .

واليوم يعرض على مجلس الأمن مرة أخرى مسألة تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وهذا يرجع يقينا الى أن مشكلة لبنان التي نجمت على اثر العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق ضد هذا البلد ما تزال دون حل والى أن جزءا كبيرا من الأراضي اللبنانية ما زال تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وتعلمون جميعا ان قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان قد أنشئت بعد الغزوة الاسرائيلية للأجزاء الجنوبية من البلاد في آذار/مارس سنة ١٩٧٨ . ومن أجل تصفية مخلفات العدوان الاسرائيلي وجد مجلس الأمن انه من الممكن الاستجابة للطلب الذى اعرب عنه لبنان وأرسل " قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان " هناك . وولاية هذه القوات المحددة في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) تنص على أن مهامها تتضمن :

" . . . التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية ، واعادة السلم والأمن الدوليين وساعدة حكومة لبنان في ضمان عودة سلطتها الفعلية الى المنطقة " — أى الى المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وتعلمون جميعا كذلك انه على اثر ازدراء اسرائيل لأحكام هذا القرار ، كما فعلت بالنسبة لقرارات أخرى صدرت عن المجلس ، لم تنفذ هذه القرارات .

وفي حزيران/يونيه الماضي ، في حين أن آثار الغزو الاسرائيلي في سنة ١٩٧٨ لم تتم ازالتها قامت تل أبيب باقتراف عدوان واسع النطاق ضد لبنان وذلك باحتلال اكثر من ٤٠ في المائة من أراضيه .

وما تزال ماثلة في أذهاننا الجرائم التي ارتكبها المحتلون الاسرائيليون في الأراضي اللبنانية والأعمال الوحشية التي ارتكبت ضد المدنيين العزل في لبنان وفلسطين ، والاستخفاف الذى لم يسبق له مثيل والذى عاملت به القوات الاسرائيلية أجزاء من قوات " قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان " وبعض مراقبي الهدنة التابعين للأمم المتحدة . وهذا ليس سرا على أحد . الا أن هذ كله يرجع الى الدعم والعون الشاملين اللذين يقدمهما الى اسرائيل شريكها وحاميها الاستراتيجي الولايات المتحدة التي تقدم للمعتدى الأسلحة بسخاء وتقدم له الحماية السياسية والدبلوماسية .

وبفضل الدعم والمشاركة المباشرين لهذا الحليف الاستراتيجي والحامي لها من وراء البحار تستخدم اسرائيل الضغط السافر والابتزاز العسكري ، محاولة ان تفرض على لبنان الآن شروط سلام منفصل يعزز في الواقع نتائج عدوان تل ابيب الاجرامي ضد هذه الدولة العربية . وبعبارة أخرى فان تلك محاولة صريحة لمعتد يريد أن يجني ثمار عدوانه ويريد أن يضفي طابعا من الشرعية على اللجوء الى القوة المسلحة بغية تحقيق أهداف توسعية واسعة النطاق بعيدة المدى . ومرة أخرى فاننا نشهد الدليل على ذلك في البيان الذي أدلى به ممثل اسرائيل .

ومنذ بداية العدوان الاسرائيلي الجديد ضد لبنان اعتمد مجلس الأمن موقفا واضحا جليا بشأن هذه المسألة . وطالب المجلس ، بصورة لا ابهام فيها ، في قراريه الرئيسيين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) وكذلك في مقرراته اللاحقة ، بايقاف جميع الأعمال المسلحة في لبنان وبانسحاب القوات الاسرائيلية الفورى غير المشروط من الأراضي اللبنانية . ان الاشارات الى هذين القرارين واردة في جميع مقررات المجلس التي اتخذت في حزيران/يونيه الماضي بشأن مسألة تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وهذا ليس من قبيل الصدفة حيث أن تنفيذ هذين القرارين هو مفتاح حل المشكلة اللبنانية . ان أية محاولة ترمي الى التقليل من أهمية القرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) أو الى انكار اهميتها معناها اعادة النظر في جميع مقررات مجلس الأمن التي تعد أساسا لحل مسألة لبنان وتقويضا لهذه المقررات .

وقد يكون من الحكمة ان نذكر هنا بجانب آخر من المشكلة ليس أقل أهمية . وكما يوضح ذلك الأمين العام بحق في تقريره لعام ١٩٨٢ بشأن أعمال المنظمة :

" ... ينبغي للقرارات ، وخاصة ما يعتمده المجلس منها بالاجماع ، أن تكون نقطة انطلاق للحكومات لكي تبدى تأييدها وتصميمها ، كما ينبغي لهذه القرارات أن تكون قوة دافعة لسياسات الحكومات خارج الأمم المتحدة ... فان أفضل قرار في العالم يكاد ألا يكون له أى تأثير عملي ما لم تتابعه حكومات الدول الأعضاء بتقديم الدعم الملائم واتخاذ الاجراءات الملائمة " . (A/37/1 ، ص ٦)

ومن الواضح انه ليس هناك داع للقول بأنه من واجب المجلس المباشر أن يسهر على التطبيق الصارم للقرارات التي يتخذها وبصفة خاصة القرارات المتخذة بالاجماع كما هو الحال بالنسبة للقرارين

٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) . هذه ، على وجه التحديد ، وجهات نظر الوفد السوفياتي بشأن مسألة وجود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان .

وفي ضوء الملاحظات السابقة وجد وفد الاتحاد السوفياتي ان من الممكن ألا يعترض على تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة أخرى حيث أن أهداف ومهام هذه القوة محددة في الولاية الواردة في قرارات المجلس ذات الصلة ، وعلى وجه التحديد القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ومقررات المجلس اللاحقة بشأن هذه المسألة .

فيما يختص ببعض البيانات التي ألقيت في المجلس ، وبصفة خاصة بياني الولايات المتحدة واسرائيل ، نود أن نؤكد بصفة خاصة على أنه من غير المقبول أن يبتعد مجلس الأمن عن القرارات التي اتخذها من قبل ، وهي قرارات تنص على ضرورة الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان . ولا يمكن لأحد أن يعامل على قدم المساواة وجود قوات المعتدين الاسرائيليين في لبنان مع وجود قوات عربية هناك ، متواجدة في ذلك البلد بمقتضى اتفاق مع حكومة لبنان ، ووفقا لقرارات اتخذت في اجتماعات عربية . ولن يكون أمرا قانونيا على الاطلاق أن تناط الى قوات الأمم المتحدة مهام غير مألوفة قد تؤدى الى تدخل القوات المسلحة التابعة للأمم المتحدة في الشؤون الداخلية للبنان بما يتنافى وميثاق الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد تينوكو فونسيكا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) أهنئكم - سيدى - بمناسبة تبوئكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني /يناير . ومما لا شك فيه اننا سنتمكن تحت رئاستكم من تحقيق الأهداف التي تتطلبها مهمتنا السامية . أود أيضا أن أشكركم على الكلمات التي وجهتموها في بيانكم الاستهلالي الى شعب نيكاراغوا والى بلادى .

وأود أن أهنئ أيضا ممثل بولندا على العمل الممتاز الذى قام به في الشهر الماضي بصفته رئيسا للمجلس .

وأود أن أوجّه - في هذه اللحظة - التحية الودية الى صديقنا العزيز خافيير بيريز دى كويار الأمين العام الذى أظهرنا تضامننا دائما مع أدائه ، والذى نشاركه دواعي قلقه الكثيرة ازاء الموقف الدولي الذى نجد أنفسنا فيه ، وابرازه للحاجة الى تعزيز دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن بغية تحقيق السلم والأمن الدوليين .

وأود أيضا أن أهنئ تلك البلدان التي انتهت عضويتها لمجلس الأمن ، وفي الوقت ذاته ، أوجّه تهانينا الى تلك البلدان التي انتخبت - مع نيكاراغوا - لعضوية مجلس الأمن وهي: باكستان ، وزمبابوى ، ومالطة ، وهولندا .

ونبعث أيضا بتحية خاصة الى البلدان الأخرى ، الأعضاء غير الدائمين ، التي تبدأ عامها الثاني في المجلس ، وكذلك الى الأعضاء الدائمين في المجلس . وقد أتيحت لنا الفرصة للتعاون مع دول كثيرة منها بالفعل على مستويات أخرى وفي مناسبات متعددة التماسا للحلول والمبادرات اللازمة لمعالجة المشاكل المتعددة . وهو تعاون يحدونا الأمل الآن في تعميقه . ونعرب عن استعدادنا للعمل بنفس الأسلوب مع تلك البلدان التي تشاركنا مسؤولياتنا والتي سنعمل معها للمرة الأولى . وأود أن أعرب لها جميعا عن تقديرنا للتأييد والثقة اللذين أولتهما ايانا كمرشحين ، ولتهانيها لنا بمناسبة انتخابنا أعضاء في هذا المجلس . ونحن ندرك بصورة جلية عظم هذه المسؤولية ، وسوف نسعى الى تحمّل نصيبنا منها .

ان نيكاراغوا تتبوأ مقعدا في المجلس للمرة الثانية ، الا أن الأوضاع التاريخية الحالية والفلسفة التي تلهم نيكاراغوا الحرة تختلف اليوم كثيرا عن تلك التي كانت سائدة في بداية السبعينات ، حينما كانت بلادنا تقاوم ديكتاتورية سوموزا البغيضة . نحن نأتي اليوم كبلد حر ذى سيادة الى المحفل السامي بصفتنا المزدوجة ، أى كبلد من أمريكا اللاتينية وكعضو في حركة عدم الانحياز . ونود أن نبقى أوفياء لما تمثله كلتا المجموعتين ، وأن نتحدث باسم الحركة التي ننتمي اليها ونمثل آراءها ومصالحها في كل موقف أو نزاع يعرض على مجلس الأمن .

في الوقت ذاته نود أن ندافع عن مصالح أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، حيث تجد مبادئ عدم الانحياز مكانها الطبيعي ، وحيث تتقاسم الغالبية العظمى من أعضاء الحركة مشاكل خطيرة . وقد تجلّى هذا بوضوح في اختيار ماناغوا ، عاصمة نيكاراغوا ، مقرا للاجتماع الوزارى الخاص لمكتب التنسيق الذى كرّس لبحث الحالة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، والذى عقد مؤخرا هناك .

يجب عليّ أن أشير أيضا الى الوسائل المتاحة لنا لتحقيق هذه الأغراض والأماني ، أى أشير الى المشكلة المتصلة بدور وفاعلية الأمم المتحدة ومجلس الأمن . ان الدور السياسي للدول الأعضاء في المنظمة هو الذى يمد أجهزتها بالحياة . وفي هذا الصدد ، نشاطر الأمين العام الشواغل التي أعرب عنها في تقريره الأخير عن أعمال المنظمة عندما نبّه الى الأخطار المتمثلة في

الحالات المتكررة من حالات عدم الامتثال أو قلة التأييد لقرارات ومقررات أجهزة الأمم المتحدة وذلك من جانب بعض الدول الأعضاء فيها . وعلى النحو نفسه الى الاتجاه الى التنصل من اختصاص المجلس بشأن مسائل ذات أهمية بالغة من حيث أهداف الميثاق . ونعتقد أن الأفكار المعرب عنها تستند الى تقييم واقعي للوضع الدولي وتتضمن اهتماما نبيلا باسترداد هذه الهيئة للدور الذى انشئت من أجله في سان فرانسيسكو ، وهو حفظ السلم وتأمين الاستقرار للبشرية .

وفيما يتعلق بالمشكلة الخاصة التي ننظرها في هذه الجلسة ، أود أن أكرر سياسة بلادى التقليدية المتمثلة في التضامن مع القضية العادلة للشعب العربي . لقد شهدنا بهلع وسخط العمل العدواني الذى ارتكبته القوات الاسرائيلية ضد لبنان في العام الماضي ، وهو العمل الذى حدا ببلادنا الى اتخاذ تدابير دبلوماسية .

لقد قرأنا أيضا تقرير الأمين العام بشأن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وأجرينا مشاورات مع مختلف أعضاء هذا المجلس .

وان وفد بلادى ليحدوه الأمل في أن يكون مشروع القرار الذى اعتمده المجلس تواً عنصرا ايجابيا في ترسيخ دور الأمم المتحدة فيما يتعلق بمسألة الشرق الأوسط ، ونأمل أيضا في أن يؤدى هذا الى تخفيض أو وقف معاناة شعبي فلسطين ولبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، يشرفني أن اشترك في هذه الجلسة الرسمية الأولى لمجلس الأمن في هذا العام بعد انتخاب باكستان عضوا في مجلس الأمن أثناء الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

وأود في البداية أن أنقل لكم سيدى تهانئنا الحارة على تسلمكم منصب رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير . لقد استفاد المجلس خلال عضوية بلادكم في العام الماضي استفادة عظيمة من خبرتكم في الشؤون السياسية .لذلك نحن على ثقة من أنكم ستقودون أعمال المجلس في هذا الشهر بنجاح كبير .

وأود في الوقت نفسه أن أشيد بسلفكم ، السفير ناتورف ، ممثل بولندا ، للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وأشعر بتأثر كبير للترحيب الحار الذى تم الاعراب عنه لباكستان على عضويتها في مجلس الأمن ، وأشكركم على كلمات التهنئة الرقيقة التي وجهتموها الينا . كما أود أن أعرب عن شكرنا للممثلين الآخرين الذين أعربوا عن نفس المشاعر في الترحيب بنا في مجلس الأمن .

ان عضوية باكستان في مجلس الأمن ليست أمرا جديدا فقد سبق أن انتخبت عضوا فيه في ثلاث مناسبات . وأؤكد لكم ، سيدى ، ان اشتراكنا في المجلس سيدلل ، كما كان العهد في الماضي ، على تفانينا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة . لقد سعينا ، بصورة متسقة ليس فقط في الأمم المتحدة بل في محافل دولية أخرى مثل المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز اللذين تنتمي باكستان اليهما ، من أجل قضية الحرية والتقدم والسلم . وحكمنا على المسائل بشكل مستقل ، على أساس المبادئ المقبولة دوليا والواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، وعارضنا بعزم المساس بتلك المبادئ أينما وقع . ويسعدنا أن تسنح لنا الفرصة لنخدم مرة أخرى في مجلس الأمن ، ونشكر أعضاء الأمم المتحدة الذين أعربوا عن ثقتهم بباكستان بانتخابها عضوا في المجلس . ونتطلع الى العمل بتعاون وثيق مع زملائنا في المجلس للرقي بأهدافنا ومساعينا المشتركة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين . وسنبذل جهودنا بصورة تامة لتقوية مساعي الأمين العام من أجل تعزيز فعالية الأمم المتحدة .

واذ أنتقل الآن الى الموضوع المطروح علينا اليوم ، نشعر بالارتياح لاتخاذ القرار ٥٢٩ (١٩٨٣) الذى يحدد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) . ونود أن نعرب عن تقديرنا للبلدان التي أسهمت في تكوين اليونيفيل ، فهي تضطلع ، بالاضافة الى ولايتها الاصلية ، بمسؤولية حيوية في مجال عمليات الاغاثة والتعمير في لبنان ، بموافقة الحكومة اللبنانية . وقد اتخذ هذا الدور مغزى أعظم بعد ويلات العدوان الاسرائيلي على هذا البلد . ويشكل وجود اليونيفيل دون شك عاملا حاسما في تحقيق أملنا في استعادة ظروف السلم والطمأنينة في لبنان . وتقوم القوة ، بشكل يبعث على الاعجاب ، بالوفاء بولايتها في ظل ظروف صعبة للغاية ، وتستحق لذلك عظيم تقديرنا ودعمنا التام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل باكستان على الكلمات اللطيفة التي وجهها الي .

السيد غاوتشي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما تتصورون سيدى الرئيس يمثل هذا اليوم حدثا تاريخيا لبلادى ، ولي شخصيا ، ولشعب مالطة بأسره في كل أرجاء العالم . فهذه هي الكلمة الاولى التي ندلي بها بصفتنا عضوا في المجلس ، اذ نتبوأ للمرة الأولى في تاريخنا بالانتخاب ، مقعدا في المجلس بعد مضي حوالي ٢٠ سنة على انضمامنا الى الأمم المتحدة و ٤٠ سنة تقريبا على ميلاد هذه المنظمة .

ان أسفي الوحيد هو أنه ، بغية انضمامنا ، يتعين على الآخرين - حسب التعبير الانكليزى الذى استخدمه الزميل ممثل الولايات المتحدة - أن ينضموا الى صفوف المأسوف عليهم . ونود أن نهنئهم على أعمالهم ونتمنى لهم اطراد النجاح . اننا في مالطة ننظر الى هذه المناسبة باجلال ينم عن الآمال الواقعية التي نعلقها على مجلس الأمن وعن احترامنا له .

واننا نعلم ان التماس السلم الحق يمثل أكبر تحد في عصرنا . ان مالطة بلد صغير ، ولكننا نلتزم التزاما راسخا بالمساهمة بقسطنا العادل . ونحن أول من يعترف بتواضع وسائلنا ، غير اننا على استعداد لتجاوز نداء الواجب الاعتيادى في الاضطلاع بالمسؤولية التي التمسناها ، والتي منحت لنا . وسنبحث جميع المسائل المعروضة علينا بشاغل وحيد وموضوعي يتمثل في حل المشاكل بصورة سلمية وعادلة . وسنتوخى روح المبدئية في الاعراب بأمانة ، دون خشية أو مواربة ، عن الصدق كما نراه ، وعما نشعر بوجوب عمله لتحقيق التقدم .

ونعترف أن الاستقلال الوطني مازال أقوى قوة في عصرنا ، وأنه لا يمكن انتهاكه دون أن تترتب على ذلك عواقب خطيرة . ولكننا نؤمن بنفس القدر ان النظام على الصعيد الدولي ضروري ويتطلب تعزيزا مستمرا . ونشعر بشكل متزايد باستياء الشعوب في جميع أرجاء العالم من مآسي الحرب ؛ ونسعى الى الاستجابة الى التوق العالمي الى وسائل العدل والسلم في العلاقات الدولية من خلال منظمتنا ، ومن خلال مجلس الأمن بصورة رئيسية .

في العصور الغابرة كانت مالطة منتصف جسر بري يربط أوروبا بافريقيا . واليوم تتمثل سياستنا الخارجية المعلنة في العمل كجسر بين الحضارات التي تشكل منها وعينا الوطني الحالي - حضارات الشرق الأوسط وأوروبا وافريقيا العريقة . اننا في نقطة المركز الجغرافي بين هذه القارات العظيمة ، وتتأثر نظرتنا بالموجات الخفيفة والنسمات العطرة للبحر الأبيض المتوسط .

لذلك فانه لمما يبشر بالخير انكم ، سيدى الرئيس ، الابن المتميز لافريقيا ، تترأسون هذا المجلس في الشهر الأول لعضويتنا . ومن ميمون الصدف كذلك أن يكون سلفكم المباشر الابن المتميز لاوروبا ، ممثل بولندا ، التي شغل تاريخها مركز الشؤون الاوروبية لفترة طويلة .

وأشعر بالتشجيع بصفة خاصة ان يتوافق اليوم الأول لنا في عمل المجلس مع رئاستكم ، سيدى ، واهنئكم على تبوئكم هذا المنصب . ان توغو ، البلد الصغير نسبيا ، والمسالم والصديق وغير المنحاز ، قد ساهم بالكثير للنهوض بحسن الجوار في منطقته . ويجد هذا التفاني النبيل الاعراب عنه في الافتتاحية المؤثرة لنشيدكم الوطني : " السلم - السلم - السلم ، أيها التوغوليون " .

ان كلمات الترحيب الطيبة التي وجهتموها الينا ، والتي نود أن نعبر بمثلها لكم ، وخلقكم الودى الكريم ، تمثل مصدرا للتشجيع الكبير لي سأحمله في ذهني وفي قلبي أثناء الـ ٢٤ شهرا المضنية القادمة . وانه لمما يشيد بجهودكم ان يتخذ القرار الذى طرح علينا اليوم بتوافق الآراء ، وانه لمما يلهمنا كذلك ان نعمل من أجل توافق الآراء في المستقبل .

واذ اتطلع حول هذه المائدة أدرك بدرجة كبيرة من التوقع السار انني ، عند الاضطلاع بالعبء الثقيل الذى ينتظرني ، سأستفيد من مشورة الأصدقاء والزملاء وخلقهم الكريم ، هؤلاء الأصدقاء والزملاء الذين شُرفت بمعرفتهم طوال سنوات عديدة والذين اتيحت لي فرص كثيرة بالفعل لألمس ما لديهم من خبرة وحكمة وتفان ، وان أعجب به وأقدّره .

سيدي الرئيس، السيد الأمين العام، الزملاء الموقرون، في معرض الاعراب عن بالغ التقدير للمشاعر الطيبة التي اعربتم عنها لبلادي اليوم، أؤكد لكم انني سأتعاون معكم بتفان وبغير ما كلل، اذ نحاول جماعيا تحسين آفاق السلم والأمن الدوليين في الأشهر المقبلة، واذ نتصدى للتحديات المعروفة والمجهولة التي تنتظرنا.

وفيما يتصل بالمسألة المعروضة علينا اليوم، أود أن أعرب عن التقدير للتقرير التحليلي الذي قدمه امينا العام، وللبيان البليغ الذي أدلى به ممثل لبنان. لقد وجدناهما مفيدين للغاية في بحثنا.

ان حكومتي وشعبي يقفان مع لبنان شعبا وحكومة. واننا نتعاطف تماما مع مشاغلهم.

ان الكلمات التي وصف بها رئيس جمهورية لبنان بلده في بيانه أمام هذا المجلس في تشرين الاول/اكتوبر من العام الماضي لاتزال تدوي في آذاننا:

تكلم بالفرنسية

"لم نكن المتعدي ابدا، ولكننا كنا الضحية دائما".

عاود كلامه بالانكليزية

ولا بد أن المجلس سيستجيب لذلك النداء بطريقة ملائمة وفي الوقت المناسب.

ولكن ينبغي في المقام الأول أن يصدر عن اسرائيل الرد البنّاء الذي ينم عن سعة خيال. لقد أنزلت اسرائيل الويلات بلبنان. وان العمل الذي قامت به في الماضي غير شرعي البتة. ان استمرار وجود قواتها في لبنان هو بحد ذاته عمل من أعمال العدوان والاكراه لا يمكن للمجلس أن يتغاضى عنه.

ان الاستجابة الواسعة الخيال من جانب اسرائيل بشأن مسألة انسحاب قواتها من لبنان وان كانت خطوة صغيرة، ستعود بفائدة كبيرة، تماما كما سبق لسياستها الحالية والماضية أن عادت بامكانية السلم القهقرى في مناسبات عديدة. وستواصل بلادي العمل من أجل ذلك السلم عن طريق التوصل الى حل عادل لمحنة الشعب الفلسطيني. هذا هو جوهر الموضوع. وهنا تقتضي الضرورة بذل الجهود المتضافرة المتسقة.

ولهذا أعرب عن أملي في أن تؤتي المفاوضات الجارية ثمارا سريعة وايجابية، وفي أن تبدأ

اسرائيل سحب قواتها الذى حان منذ أمد طويل بحيث يستعيد لبنان سيادته وسلامته الاقليمية ، كما كان ينبغي أن يتم في الماضي .

سأنهي هذا الخطاب الأول هنا كما بدأته ، بأن اقتبس باللغة المالطية بضعة أبيات من شاعر مالطة الوطني دون كارم . وأعتقد ان كلماته تظهر بصورة مثيرة للاعجاب ، ببساطة ولكن بصفاء هدف المجلس وواجبه - بحيث أنه لو كان للمجلس نشيد خاص به ، لأمكن استخدام هذه الكلمات .

تكلم بالمالطية وقدم الوفد ترجمة بالانكليزية

" أحب السلام الذى تملأ ابتسامته السماء والأرض بالفرح
ولا أحب الحرب ، لأنها تجلب في أعقابها الحزن ، والخوف ، والموت
أحب الوحدة التي لا تعرف الغضب ، وأحب العدالة والصدق ، وأحب القوة
التي تعمل من أجل الجميع
ولكنني لا أحب الحرب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل مالطة على كلماته الرقيقة التي وجهها الي شخصيا والى بلدى .

السيد ماشينغا دزى (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد جمهورية زمبابوى يشاطر كلية في التهاني التي قدمها اليكم الكثيرون على تقلدكم لرئاسة مجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني / يناير . ان خبرتكم الدبلوماسية الواسعة وحنكتكم وحكمتكم المعروفة ، تولّد لدينا ثقة كبيرة بأنه سيتمخض عن اجتماع المجلس نتيجة مثمرة بفضل قيادتكم الرشيدة .

ثانيا ، نود أن نشيد بسلفكم البارز بصفة رئيس لهذا المجلس سعادة السفير ناتورف ، الممثل الدائم لجمهورية بولندا الشعبية ، للنحو المحمود للغاية الذى أدار به مداولات المجلس .

أما الاشادة الأخيرة ، سيدى الرئيس ، فهي لأسلافنا من الأعضاء غير الدائمين ، الذين انتهت فترة عضويتهم في مجلس الأمن ، على مختلف اسهاماتهم بالجهود النبيلة في هذا المجلس لضمان السلم والامن للبشرية جمعاء . وعندما نتقلد مسؤولياتنا الجديدة الحافلة بالتحدى بوصفنا أعضاء في مجلس الأمن ، فاننا نشعر بالهام كبير نابع من النمو القدير الذى ميز وفاءهم بمسؤولياتهم في هذا المجلس .

وأود بكل امتنان ، سيدى الرئيس ، أن اشكركم على كلماتكم لوفدى وللأعضاء الآخرين في هذا المجلس بعد ظهر اليوم . ونؤكد لكم ، ولكل هؤلاء الذين انتخبونا لعضوية مجلس الأمن ، على عزمنا على القيام بكل ما في وسعنا لكي نبرر الثقة التي وضعت فينا .

ان اجتماع مجلس الامن هذا قد دفعت الى عقده الحاجة الى البحث ، على نحو عاجل ، لموضوع تجديد أو مد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي ستنتهي في ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ . وقد وجهت حكومة لبنان طلبا بهذا الخصوص اليكم ، سيدى الرئيس ، عن طريق الممثل الدائم لهذا البلد في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ . وقد عرض الامين العام ، بوضوح ، موضوع تجديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، في تقريره الذى وزع بالفعل على السادة أعضاء مجلس الأمن في الوثيقة S/15557 في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ . وهاتان الوثيقتان لهما امتناننا الفائق ، لأنهما توفران تفاصيل غاية في الأهمية بشأن الحالة في منطقة قوة الامم المتحدة ، علاوة على المعلومات المتعلقة بأنشطة القوة أثناء الفترة التي غطاها تقرير الأمين العام .

ويتضح بجلاء من بيان الممثل الدائم للبنان ، وتقرير الأمين العام ومصادر أخرى موثوق بها ، علاوة على التفاصيل من الصحف ، ان الحالة في لبنان بشكل عام ، وفي جنوب لبنان بشكل خاص ، لا تزال بعيدة كل البعد عن السلامة . ان انتهاك السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لهذا البلد التعيس ، والتهديد الخطير للسلم والأمن الاقليميين والدوليين ، وهما حقيقتان حدتا بمجلس الامن الى اتخاذ قراريه ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) ، لا يزالان مستمرين بلا هوادة . ان غزو اسرائيل للبنان في عام ١٩٧٨ قد أصبح منذ ذلك الوقت ظاهرة دائمة ، حيث لا يزال جنوب لبنان خاضعا للاحتلال الاسرائيلي . وفي المناطق التي ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي ، نجد أن قمع المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين — بل وقتلهم أحيانا — لا يزال مستمرا .

وانه من الواضح أيضا ، رغم كل جهود حكومة لبنان الصادقة ومساعيها لاستعادة السيطرة على الحالة الآمنة في بلدها عن طريق جيشه ، انها لم تحقق أهدافها بعد . وفي هذا الصدد ، يحبط حكومة لبنان رفض اسرائيل سحب قواتها المحتلة .

ومما هو أكثر مدعاة للانزعاج ، كما يوضح ذلك تقرير الأمين العام ، ان اسرائيل لا تنوى احترام القرارات والمقررات الصادرة عن هذا المجلس . فان قوات دفاعها لا تواصل احتلال لبنان متحدية مجلس الأمن فحسب ، بل تضايق أيضا وحدات قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وتعرقل اضطلاعها بالولاية التي أناطها بها المجلس . وان وجود المجموعات المسلحة التي خلقتها اسرائيل ودربتها وزودتها بالسلاح ، والتي تسمى على سبيل الكناية ميليشات القرى ، وما تقوم به هذه المجموعات من أنشطة هما أيضا مصدرا للخطر في هذه المنطقة . ولجميع هذه الأسباب فاننا نشعر بأن طلب لبنان تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وتوصيات الأمين العام التي تنحو نفس المنحى تستأهل الرد الايجابي من هذا المجلس . وبناء على ذلك ، فاننا نؤيد تمديد هذه الولاية لمدة ستة شهور أخرى .

وأخيرا ، نود أن نشيد بجميع الرجال والنساء العاملين في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان اشادة يستحقونها بجدارة لتفانيهم في خدمة السلم وللطريقة الحميدة التي يقومون بها بأعمالهم الخطرة . واننا نحييهم ونتمنى لهم الخير في مهمة السلم التي يقومون بها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل زمبابوى على الكلمات الطيبة التي وجهها لي .

طلب ممثل اسرائيل الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، وأدعوه الى أخذ مكان على طاولة المجلس والادلاء بكلمته .

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا باهتمام كبير الى البيان الذى أدلى به ممثل الاتحاد السوفياتي . وقد وجدنا بيانه يكشف عن حقائق كثيرة . بادئ ذى بدء ، كان من دواعي امتناننا ان نستمع في بيانه الى اشارة الى قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٨٢) . ونحن نذكر ان بلاده لم تؤيد ذلك القرار ، كما انها لم تؤيد أيا من القرارات اللاحقة التي مددت بموجبها ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . وعلاوة على ذلك ، لم يساهم الاتحاد السوفياتي بفلس واحد في عمليات القوة . ثانيا ، وردت اشارة في البيان السوفياتي الى ما سماه الممثل السوفياتي " الابتزاز العسكرى " . لقد أحطنا علما بتلك العبارة ، التي نطق بها خبير . ذلك ان ممثل الاتحاد السوفياتي ، في نهاية المطاف ، يمثل هنا المدافعين البواسل عن السلم في براغ ، وبودابست ، ووارسو ، وكابول . ثالثا ، ان البيان السوفياتي كشف عن امور كثيرة

أيضا لأنه أظهر لهذا المجلس مرة أخرى الدور الحقيقي للاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط . اننا في الشرق الأوسط ما فتئنا مدركين لهذا الدور ، ونعلم انه كلما تحسنت آفاق السلم في الشرق الأوسط ساور الاتحاد السوفياتي القلق . وبالاستناد الى لهجة البيان السوفياتي أعتقد انه يحق لي أن أقول ان آفاق السلم في منطقتنا قد تحسنت ، وأجد أن هذا الاستنتاج يثلج الصدر .

وبعبارة موجزة ، لم يكن البيان السوفياتي سوى عمل استفزازي . وأود أن أؤكد لممثل الاتحاد السوفياتي ولأعضاء المجلس اننا لن نقع في شراك فخ الاستفزاز هذا ، ولن نُستفز .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل الاتحاد السوفياتي أخذ الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد اوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان حجة ممثل اسرائيل بشأن من يؤيد ومن لا يؤيد هذا القرار أو ذاك من قرارات مجلس الأمن أثارت في خاطري فكرة شيقة جدا . فكما هو معروف ان ممثل اسرائيل وكذلك ممثل الولايات المتحدة يروق لهما الاشارة الى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) موحيان بذلك بأنهما يؤيدان ذلك القرار . وفي هذا الصدد لدى ثلاثة أسئلة محددة أود أن أطرحها على ممثل اسرائيل .

أولا ، من المعروف ان اسرائيل تحتل بصورة غير مشروعة القدس الشرقية . هل هذا يتمشى مع قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) أم يمثل انتهاكا صارخا لهذا القرار ؟

ثانيا ، من المعروف ان اسرائيل تحتل بصورة غير مشروعة مرتفعات الجولان السورية ، هل هذا يتمشى مع القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) أم أنه يمثل انتهاكا صارخا لهذا القرار؟

ثالثا ، من المعروف ان اسرائيل تقوم بضم الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، هل يتمشى هذا مع القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) أم أنه يمثل انتهاكا لهذا القرار ؟

تلك هي الاسئلة الثلاثة المحددة ، بشأن قرار محدد أشار اليه ممثل اسرائيل وممثل الولايات المتحدة الامريكية . وسوف أكون ممتنا لممثل اسرائيل لو كان مستعدا للرد على هذه الاسئلة . واذا لم يكن على استعداد للرد عليها ، فانني أرحب بايضاح من شقيقه ، ممثل الولايات المتحدة الامريكية . وللأسف لا يمكنني أن اشير الى شخص ثالث غائب عن هذه القاعة اليوم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل اسرائيل أخذ الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، وأدعوه الى أخذ مكان على طاولة المجلس والادلاء بكلمته .

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان طرق التشتيت التي يتبعها ممثل الاتحاد السوفياتي معروفة لدينا تماما . اننا ، كما أكدت له ولأعضاء المجلس ، لن نقع في شراك فخ الاستفزاز التي نصّبها لنا هنا .

ان القضايا التي طرحها ليست على جدول أعمال المجلس لهذا المساء . انني أؤكد له بأنني على استعداد كامل للاجابة على كل سؤال من هذه الاسئلة في الوقت الملائم . أما القضايا المتعلقة بالقرار ٤٢٥ (١٩٨٢) وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان فواردة في جدول أعمالنا ، وقد تجنب ممثل الاتحاد السوفياتي أية اشارة لهذه القضايا . فلم يجب على تساؤلاتي فيما يتعلق بموقفه بشأن القرار ٤٢٥ (١٩٨٢) ، في الماضي وفي الحاضر ، وأيضا بالنسبة لمسائل الابتزاز العسكرى ، وكانت هذه الكلمة من الكلمات التي استخدمها هو .

ولذلك فانني سوف اترك الأمر هنا ، مؤكدا للممثل السوفياتي بأن القضايا التي أثارها سوف يجاب عليها في الوقت والمكان الملائمين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طلب ممثل الاتحاد السوفياتي الكلمة مرة أخرى ممارسة لحق الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد أوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ذكر ممثل اسرائيل انه سوف يكون مستعدا للرد على كل تساؤلاتي الثلاثة حين يكون جدول أعمال مجلس الأمن متضمنا لهذا البند . وانني أسترعي اهتمامه الى حقيقة أن جدول أعمال اجتماع مجلس الأمن اليوم عنوانه " الحالة في الشرق الأوسط " . لذلك ربما يستطيع الآن أن يتناول الكلمة ويرد على مضمون كلمتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لم يعد هناك متحدثون مسجلون على القائمة . ومن ثم ، فان مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من بحثه للمسألة المدرجة على جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٢٠